

وَدَلَّاهُ عَيْنُ الْعَنَاءِ إِصْدَارُهُ وَإِرَادَةُ أَمِينٍ
- اللَّهُمَّ آمِينَ -

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ وَبِهِ طَلَبُ
الْحَدِيثِ الَّذِي تَسْتَبِجُ بِهِ الْمَطَالِبَ وَتَسَهِّلُ الطَّرِيقَ
لِكُلِّ سَالِحٍ فِي الْخَيْرَاتِ وَطَالِبٍ وَالصَّلَاةِ وَالسَّلَامِ
عَلَى سَيِّدِ الْأَنْبِيَاءِ وَوَسْطِ الْأَنْفِيَاءِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ
الْمُنْتَجِبِ مِنْ لَوْحِي مِنْ غَالِبِ صَلَاةٍ وَسَلَامًا
تَنَالَهُمَا الرَّعَابُ وَيَتَسَرَّبُهَا الْمَارِبُ وَعَلَى الْوَجْهِ
وَصَحْبِهِ السَّاهِبِينَ لِأَعْلَى الْمَرَاتِبِ الْفَائِزِينَ مِنْ
مَوَارِدِ الْعِرْفَانِ بِأَصْفَى الْمَشَارِبِ وَيَعْدُ فَيَقُولُ
الْعَبْدُ الْأَقْلُ الْحَقِيرُ الْأَذَلُّ لَمَّا انْفَرَاغَ مِنْ رَقْمِهِ
هَذِهِ السُّخْرَةُ الظَّرْفِيَّةُ وَالْعِبَارَةُ اللَّطِيفَةُ وَأَصْنَاءُ
فِيهَا سُبُحٌ مِنَ التَّحْقِيقِ وَالشَّرْقُوتُ مِنْهَا كَوْنُهَا لِلتَّحْقِيقِ

وَكَلَامٌ

وَكَانَ مَوْلَعًا بِهَا عَلَمًا وَقَمَةً الَّذِي أَجْمَعَ الْمُحَقِّقُونَ
أَنَّهُ الرَّكْبُ الْمَقْدَمُ الْمَتَلَقُّ بِرَبِّاتِ الْعُلُومِ بِالْمَعِينِ
وَلَيْسَ شَيْءٌ مِنْ تَقَدُّمِ تَطَفُّلِهَا مَعَ عَجْزِهَا وَالْقَصُورِ
وَعَنْ لِي أَنَّ النِّظْمَ مِنْهَا الْمُنْتَوِرَ مَعَ ذِكْرِ أَسْمَاءِ مِنْ
ذِكْرِهَا عَلَى سَبِيلِ الْإِحْتِصَانِ وَأَنَّ كُنْتَ مَوْصُوفًا
بِالْقَصُورِ وَالْعَثَارِ غَيْرَ أَيِّ كَلْفَتْ تَقْبِي خِدْمَةً
لِمَنْ رَقَّتْ بَعْنَانِيَّةُ رَحْمَاءٍ أَنْ تَحْظَا وَتَسْتَرْفِ
بِقَبُولِ رَاحَتِهِ وَلِيَسْهَلُ تَنَاوُلُهَا وَحِفْظُهَا لِكُلِّ
طَالِبٍ فَإِنَّ النِّظْمَ أَسْهَلَ حِفْظًا وَأَعْدَبَ لَفْظًا •
ثُمَّ إِذَا أَرَدْتَ التَّنَعُّجَ لِلنَّحَاتِ أَوْ فِي الْفَضْلِ مِمَّنْ
يُرَاهَا لِأَخْطَا بِدَعْوَةِ صَلَاحَةٍ مُسْتَجَابَةٍ لِأَسْمَاءِ فِي
حَالِ الْإِنَابَةِ وَكَذَلِكَ تَطَفُّلَتْ عَلَى السُّخْرَةِ الْمَذْكُورَةِ
وَقَصَدَتْ عَقْدَ الْفَاظِهَا الْمُنْتَوِرَةَ وَأَنَّ كُنْتَ لَمْ كُنْ
لِذَلِكَ أَهْلًا وَاللَّهُ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ بِرِزْقِي الْإِحْلَاصِ
فِي مَجْمَعِ الْمَقَاصِدِ وَمَحْتَجِي مِنْ جَزَلِ أَفْصَالِهِ بِمَجْمَعِ